مبادئ الاقتصاد الجزئى

المحاضرة الرابعة والخامسة

2024

نظريات سلوك المستهلك

أ.د.سلوى عبدالمنعم

نظرية سلوك المستهلك:

إن نظرية سلوك المستهلك هي دراسة الكيفية التي يقرر بها الناس إنفاق أموالهم استناداً إلى تفضيلاتهم الفردية والقيود المفروضة على الميزانية، تظهر النظرية كيف يختار الأفراد خياراتهم، وفقا لحجم الدخل المتاح للإنفاق وأسعار السلع والخدمات، ففهم الطريقة التي ينفق بها المستهلكون دخولهم يجعل من الأسهل على البائعين أن يتنبأوا بمنتجاتهم التي ستباع أكثر، ويمكِّن خبراء الاقتصاد من فهم شكل الاقتصاد ككل فهماً أفضل.

<u>سلوك المستهلك يعتمد على أن:</u>

١- يتمتع الأفراد بحرية الاختيار بين السلع والخدمات المختلفة.

٢- تسعى نظرية سلوك المستهلك إلى التنبؤ بأنماط الشراء الخاصة بهم من خلال وضع افتراض ان المستهلك يحاول تعظيم المنفعة المتحصل عليها من استهلاك السلع.

ونظرية سلوك المستهلك هي نظرية وصفية تصف تصرفات المستهلك في السوق، منطلقة من افتراض أساسي هو أن المستهلك هو مستهلك رشيد، بمعنى أنه يتصف بدرجة كافية من المعقولية وحسن الادراك تجعله يأتي بتصرفات متعارضة في نفس الوقت، ويسعى دائما إلى تحقيق أقصى منفعة ممكنة في حدود دخله المخصص للانفاق الاستهلاكى على السلع والخدمات المختلفة.

تتأثر قرارات الشراء بالعديد من العوامل أهمها كما هو موضح في الشكل التالى:

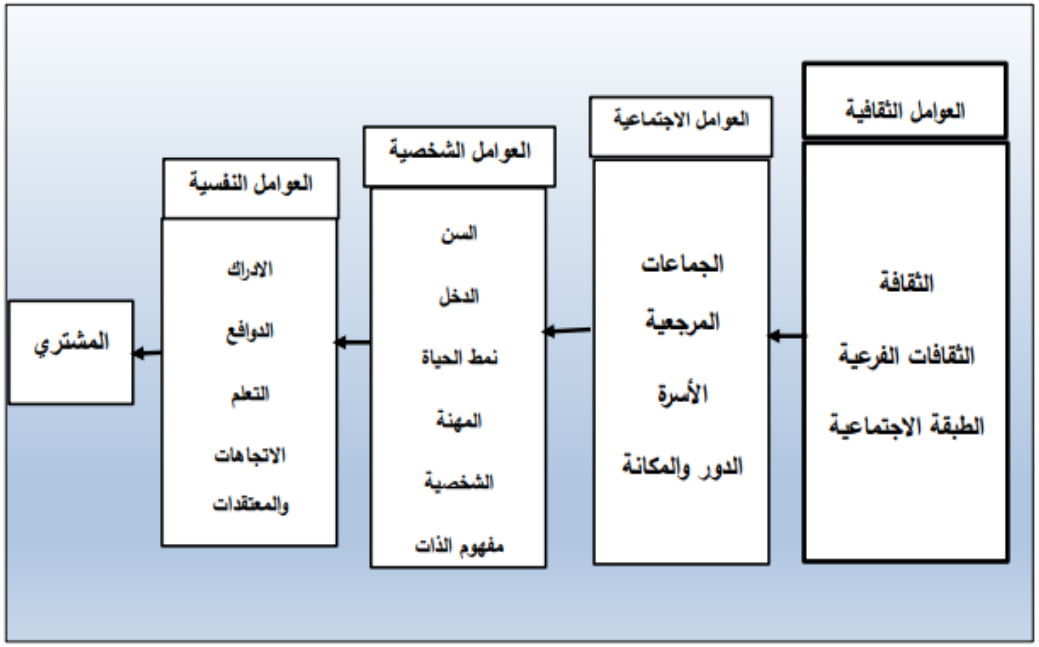

هناك العديد من النظريات العلمية التي تناولت سلوك المستهلك من جوانب مختلفة، ويمكن ذكر أهمها فيما يلي:

أولا: نظرية المنفعة :Utility Theory

مفهوم المنفعة:

تعرف منفعة سلعة ما أو خدمة ما بأنها قدرة هذه السلعة على إشباع حاجة الفرد أو المستهلك خلال فترة زمنية معينة وتحت ظروف محددة.

وتفترض إن المستهلك يحاول في حدود دخله الحصول على كميات من السلع والخدمات التي تؤدي إلى حصوله على أقصى إشباع ممكن أي أقصى منفعة.

استندت نظرية المنفعة الحدية إلى مجموعة من الفرضيات أهمها:

السلوك الرشيد للمستهلك (العقلانية)

قابلية المنفعة للقياس الكمي

المنفعة الكلية Total Utility:

يمكن تعريف المنفعة الكلية (TU) بأنها مقدار الاشباع الذي يحصل عليه المستهلك عند استهلاكه لوحدات متتالية من السلعة.

فالمقصود بالمنفعة الكلية Utility Total إجمالي الإشباع أو المنفعة التي يحصل عليها المستهلك من استهلاكه لكمية معينة من السلعة (خلال مدة زمنية معينة).

المنفعة الحدية Marginal Utility:

تتغير المنفعة الكلية بتغير عدد الوحدات المستهلكة، ويسمى مقدار التغير في المنفعة الكلية نتيجة تغير الكمية المستهلكة بوحدة واحدة بالمنفعة الحدية (MU)، فهي عبارة عن مقدار الاشباع الاضافي الذي يحصل عليه المستهلك عند زيادة استهلاكه لسلعة معينة بوحدة واحدة، (المنفعة الإضافية).

المنفعة الحدية Utility Marginal فهي مقدار الزيادة في المنفعة الكلية نتيجة لزيادة الكمية المستهلكة من السلعة بوحدة واحدة أو هي منفعة الوحدة الإضافية التي يستهلكها المستهلك من السلعة،

$$\text{المنفعة الحدية} = \frac{\text{مقدار التغير في المنفعة الكلية}}{\text{مقدار التغير في الكمية المستهلكة}}$$

$$MU = \Delta TU / \Delta Q$$

وترتبط المنفعة الحدية بالمنفعة الكلية ارتباطاً وثيقاً، اذ تعتبر المنفعة الحدية مقياس لمقدار التغير في المنفعة الكلية

Q	TU	MU
1	2	2
2	8	6
3	13	5
4	17	4
5	20	3
6	22	2
7	22	0
8	20	-2
9	17	-3
10	13	-4

TU	MU	Xi
0	0	0
16	16	1
30	14	2
42	12	3
52	10	4
60	8	5
60	0	6
58	-2	7
52	-6	8

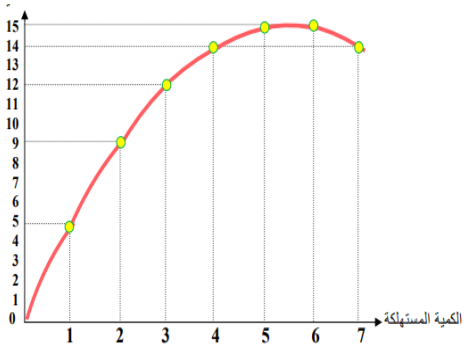

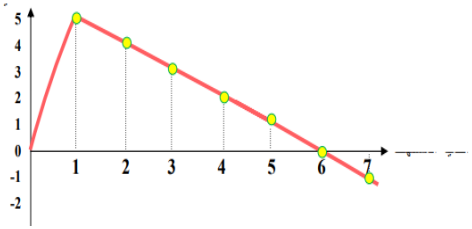

العلاقة بين النفعة الكلية والمنفعة الحدية:

المنفعة الكلية تتزايد حتى تصل إلى نقطة التشبع (أكبر قيمة) ثم تتناقص.

المنفعة الحدية تتناقص وتصل للصفر عند نقطة التشبع.

عندما تكون المنفعة الكلية متناقصة تكون المنفعة الحدية سالبة.

لايمكن ان تكون المنفعة الكلية سالبة

النهاية العظمى للمنفعة الكلية (نقطة التشبع) تتحقق عندما تكون المنفعة الحدية مساوية للصفر

توازن المستهلك:

يستخدم هذا المصطلح للتعبير عن ترشيد السلوك الإنفاقي للمستهلك، بمعنى السعي للحصول على أقصى إشباع (أقصى منفعة كلية) في حدود دخله المخصص للإستهلاك وتبعا لأسعار السلع والخدمات المرغوب في طلبها، إن هذا القيد يفرض عليه إجراء عملية المفاضلة بين السلع والخدمات التي تحقق له أقصى إشباع،

كيف يتحقق توازن المستهلك في ظل نظرية المنفعة؟

نفترض مجموعة من الفروض:

المستهلك يهدف إلى تحقيق أقصي إشباع من دخله.

دخل المستهلك محدود.

أسعار السلع محددة.

المستهلك ينفق دخله بالكامل،

توازن المستهلك في حالة الإنفاق على شراء سلعة واحدة :

بفرض أن المستهلك سوف ينفق دخله المخصص للإنفاق خلال مدة معينة على شراء سلعة واحدة، في هذه الحالة يكون في حالة توازن إذا اشترى كمية من تلك السلعة بحيث تكون المنفعة الحدية للسلعة مساوية منفعة المبلغ المنفق على الوحدة من تلك السلعة، أي تكون **MU= P** **او MU=0**

مثال:

الجدول التالى يوضح المنفعة الحدية لإحدى السلع وبفرض أن سعر السلعة = 10 وحدات نقدية.

9	8	7	6	5	4	3	2	1	**Q**
4	5	6	7	8	9	10	11	12	**MU**

المطلوب:

أ. **تحديد وضع توازن المستهلك**

في حالة إستهلاك سلعة واحدة يتحقق التوازن عندما يتحقق الشرط MU=P

يتحقق التوازن باستهلاك 3 وحدات من السلعة

المنفعة الكلية والمنفعة الحدية

الوحدات Q	المنفعة الكلية TU	المنفعة الحدية MU
1	4	4
2	10	6
3	17	7
4	25	8
5	34	9
6	42	8
7	48	6
8	52	4
9	52	0
10	50	2-

فى حالة عدم توفر السعر يتحقق المعظمة (التوازن) عندما المنفعة الحدية =0

فى الجدول السابق يتحقق التوازن عند الوحدة 9لان الشرط ان المنفعة الحدية = صفر

إذا افترضنا أن المستهلك سيوزع دخله على شراء أكثر من سلعة فإنه يصل إلى وضع التوازن:

إذا أنفق هذا الدخل على شراء كمية من السلع بحيث تتساوى المنفعة الحدية على كل سلعة من تلك السلع. وإذا افترضنا للتبسيط أن المستهلك سوف ينفق الدخل على شراء سلعتين (X) و (Z) فإنه يصل إلى حالة التوازن عندما يتحقق شرط التوازن التالي:

المنفعة الحدية للسلعة X مقسوما على سعر السلعة X = المنفعة الحدية للسلعة Y مقسوما على سعر السلعة Y.

$$MU_X / P_X = MU_Y / P_Y$$

بالإضافة إلى شرط أخر هو

الدخل = كمية السلعة (X) مضروبا في سعر السلعة X = كمية السلعة (Y) مضروبا في سعر السلعة Y.

$$I = Q_X * P_X + Q_Y * P_Y$$

مثال: احسب الكمية من السلعتين التي تحقق توازن المستهلك بفرض أن:

$P_1 = 6$ $P_2 = 2$ والدخل $I = 52$

Q	MU_1	MU_1/P_1	MU_2	MU2/P2
1	120	20	64	32
2	108	18	60	30
3	96	16	50	25
4	84	14	38	19
5	72	12	34	17
6	60	10	28	14
7	48	8	26	13
8	36	6	20	10
9	30	5	18	9
10	24	4	16	8

<u>الشرط الأول يتحقق عند ثلاث نقاط:</u>

4 وحدات من السلعة الأولى و 6 وحدات من السلعة الثانية

6 وحدات من السلعة الأولى و 8 وحدات من السلعة الثانية

7وحدات من السلعة الأولى و 10وحدات من السلعة الثانية

لإختيار نقطة التوازن نحقق الشرط الثانى وهو شرط الدخل

النقطة الأولى 36 = 2*6 + 6*4 = I لاتحقق شرط الدخل

النقطة الثانية 52 = 2*8 + 6*6 =I تحقق شرط الدخل

النقطة الثالثة 62 = 2*10 +6*7 =I لاتحقق شرط الدخل

****يتحقق توازن المستهلك بإستهلاك 6 وحدات من السلعة الأولى و 8 وحدات من السلعة الثانية**

مثال: إذا أعطيتي دالة المنفعة التالية

$$U = X^2 + Y^2$$

$I=1200$ $Px = 10$ $Py = 20$

المطلوب: حساب كميات السلعتين (X و Y) التي تحقق توازن المستهلك

الحل

يتحقق التوازن بتحقيق شروط التوازن:

$$MUX/ PX = MUY/PY$$

$$I = Q_X * P_X + Q_Y*P_Y$$

$MU_X= 2X$ $MU_Y= 2Y$

$$2X/ 10 = 2Y/20$$

نوجد علاقة دالية بين X، Y عن طريق الشرط الأول

$$40X= 20Y$$

$Y=2X$ ثم نعوض فى شرط الدخل

$$1200 = 10X +20Y$$

$$1200= 10X + 20(2X)=$$

$$1200=10X+40X=$$

$$1200= 50X$$

$X=24$ $Y = 2*24=48$

مثال :

باستخدام دالة المنفعة الكلية التالية

$Tu=2X^2+4Y^2$ وبفرض ان

$P_X=6$ $P_Y=15$ $I=198$

احسب الكمية من السلعتين عند التوازن

$MU_X=4X$ $MU_Y=8Y$ **$4X/6=8Y/15$**

$60X=48Y$ بالقسمة على 48

$Y=1.25X$ بالتعويض فى دالة الدخل

$I=P_X*X+P_Y*Y$ **$198=6X+15Y$**

$198=6X+15*(1.25X)$

$198=6X+18.75X$ **$198=24.75X$** **$X=8$**

بالتعويض عن X فى الدالة التالية تنتج Y

$Y=1.25*8=10$

كميات التوازن هى $Y=10$ $X=8$

ثانيا: نظرية منحنيات السواء

Indifference Curve Theory

منحنيات السواء: توضح الكميات المختلفة من السلعتين X، Y والتي تحقق للمستهلك نفس مستوي المنفعة أوالاشباع.
يتساوي للمستهلك اختيار المجموعات من السلع التي تقع على نفس منحني السواء، وبالتالي لها نفس مستوي الاشباع.

مثال لمنحنى السواء:

X	Y
1	12
2	8
3	5
4	3
5	2

الشكل البيانى لمنحنى السواء

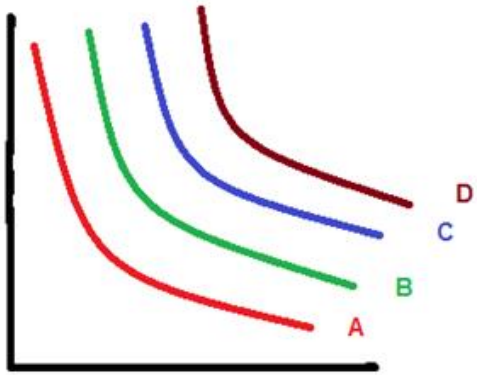

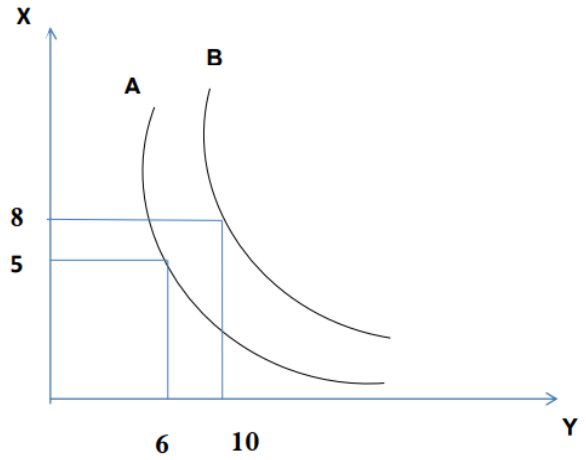

خصائص منحنيات السواء:

١-منحنيات السواء لا تتقاطع.

٢- منحنيات السواء تنحدر من أعلى إلى أسفل ناحية اليمين ومحدبة باتجاه نقطة الأصل (ذات ميل سالب).

٣- يسمى الشكل الذي يحتوي على مجموعة من منحنيات السواء بخريطة منحنيات السواء. (The Indifference map)

٤- في خريطة منحنيات السواء يزداد الاشباع كلما ابتعدنا عن نقطة الاصل حيث أن منحنيات السواء الأعلى التي تبعد عن نقطة الأصل تحقق مستوى إشباع أعلى.

ما هي أهم خصائص منحنيات السواء؟

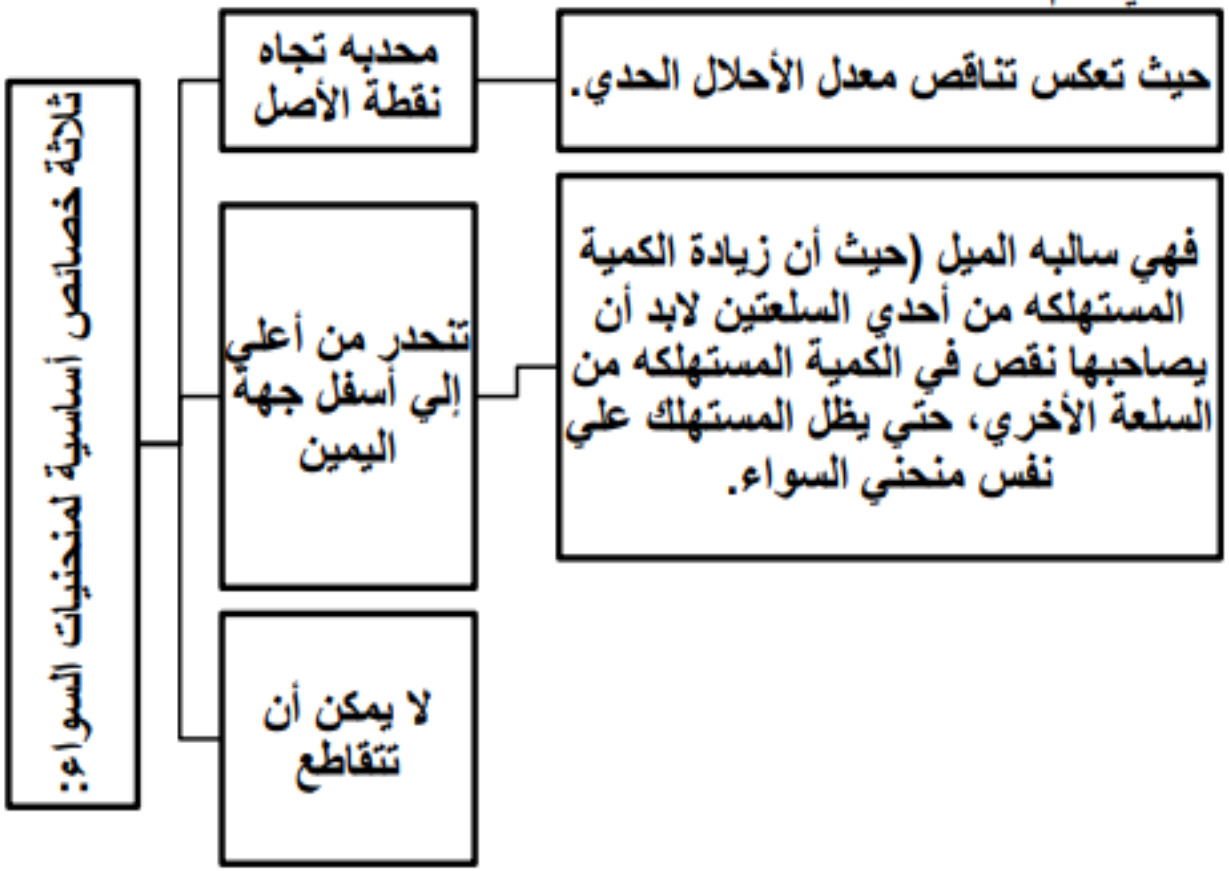

ميل منحني السواء: هو المعدل الحدي الاحلال Marginal Rate of Substitution **(MRS)** ويقصد به: الكميه الواجب التخلي عنها من السلعة »Y« مقابل زيادة السلعة »X« بوحده واحده، بحيث يحقق المستهلك نفس مستوي الاشباع.ويتميز معدل الاحلال الحدي بأنه متناقص، ويعني ذلك بانه كلما زاد عدد الوحدات التي لدينا من السلعة X انخفض عدد الوحدات من السلعة Y لتحل محل وحدة واحدة من السلعة X مع المحافظة على الإشباع نفسه.

كيف يمكن حساب المعدل الحدي الاحلال؟

$$MRS = \Delta Y / \Delta X$$

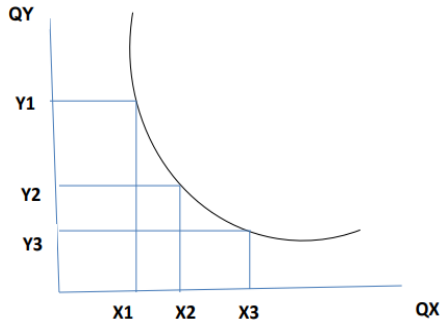

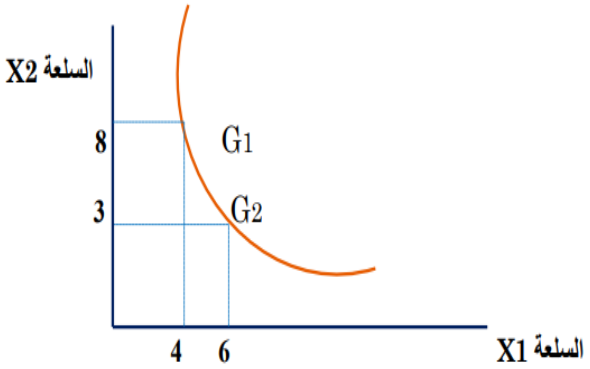

النقطة	عدد وحدات الملابس	عدد وحدات الطعام	معدل الإحلال الحدي
A	1	11	-
B	2	8	3
C	3	6	2
D	4	5	1
E	5	4.5	0.5

استثناءات في شكل منحنى السواء:

لقد أوضحنا خاصية منحنى السواء بأنه محدب تجاه نقطة الأصل معبراً في شكله هذا عن الاحلال المتناقص بين السلعتين. ولكن توجد بعض الاستثناءات تعطي شكلاً مغايراً لهذه الخصوصية، ومن هذه الاستنتاجات:

الشكل الأول: أن يكون منحنى السواء خطاً مستقيماً:

حيث يكون المعدل الحدي للإحلال فيما بين السلعتين ثابت، ويحدث هذا عندما تكون السلعتين بدائل تامة بمعنى إنهما يحققان نفس الرغبة لدى المستهلك، ويكون منحنى السواء خطاً مستقيماً (سلع تامة الاستبدال)

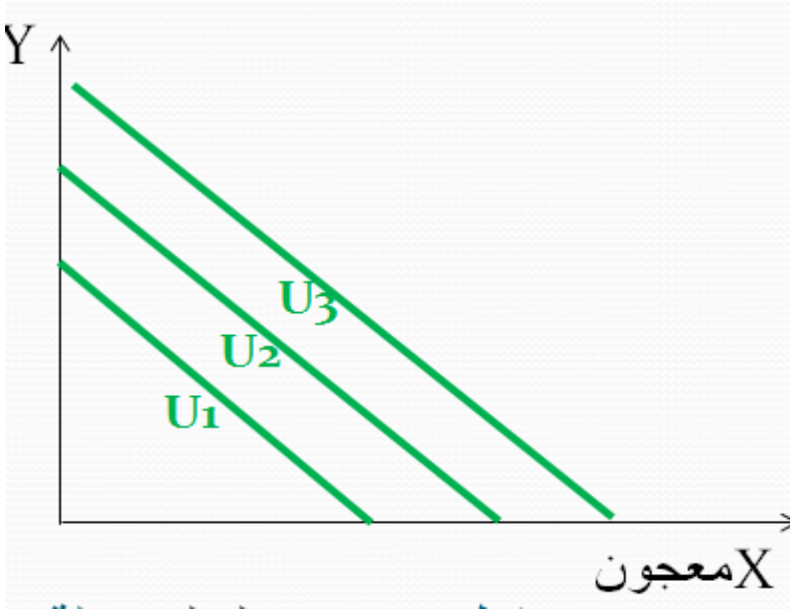

منحنى السواء في حالة السلع البديلة

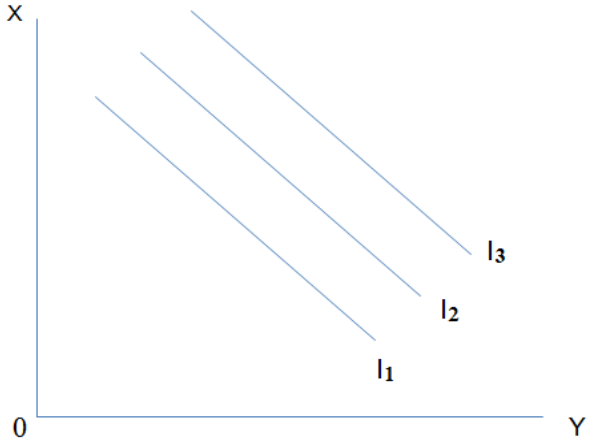

الشكل الثاني: أن يكون منحنى السواء على شكل زاوية قائمة:

وذلك عندما يكون معدل الاحلال الحدي بين السلعتين منعدم، أي لا يوجد احلال بين السلعتين، ففي السلع المتكاملة في الاستهلاك لا يمكن احلال وحدات احدى السلعتين محل وحدات من السلعة الأخرى للحصول على نفس المستوى من الاشباع. ويكون معدل الاحلال بين السلعتين مساوياً للصفر.

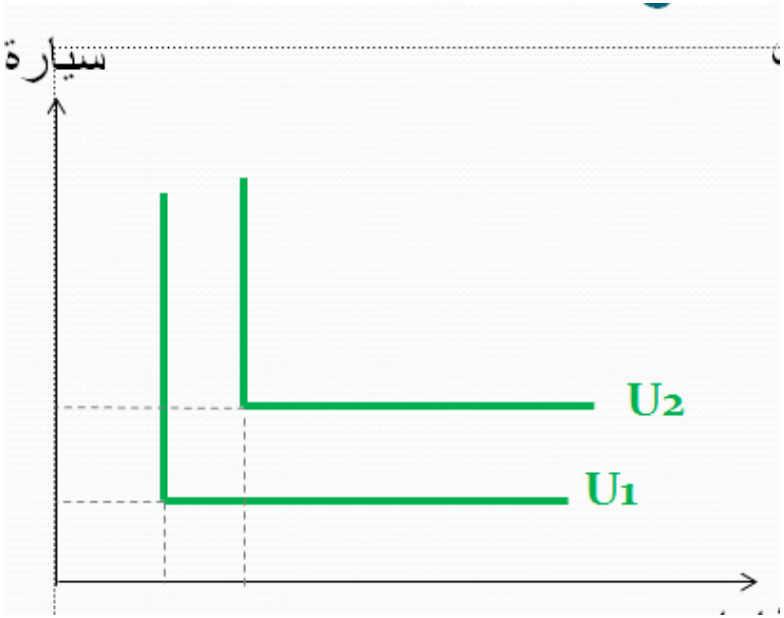

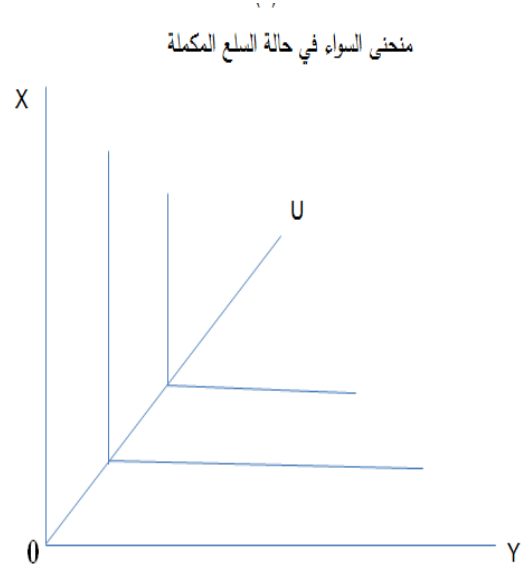

الشكل الثالث: أن يكون منحنى السواء خطاً رأسياً أو أفقياً:

وذلك في حالة قيام المستهلك بالمفاضلة بين سلعة يرغبها وسلعة أخرى لا يهمه أمرها، ففي حالة السلع المحايدة ينعدم معدل الاحلال الحدي ويكون مساوياً للصفر. وعليه فإن منحنى السواء يرسم بخط مستقيم مواز للمحور العمودي للسلعة (X)، وهذا يعني زيادة استهلاك السلعة (X) ليس له أي علاقة بالسلعة (Y). وأن يرسم السواء أفقياً عندما يزيد المستهلك في السلعة (Y)، وهذا ليس له أي علاقة بالسلعة (X)، وأن السلعتان ليستا متكاملتين ولا يمكن الاحلال بينهما.

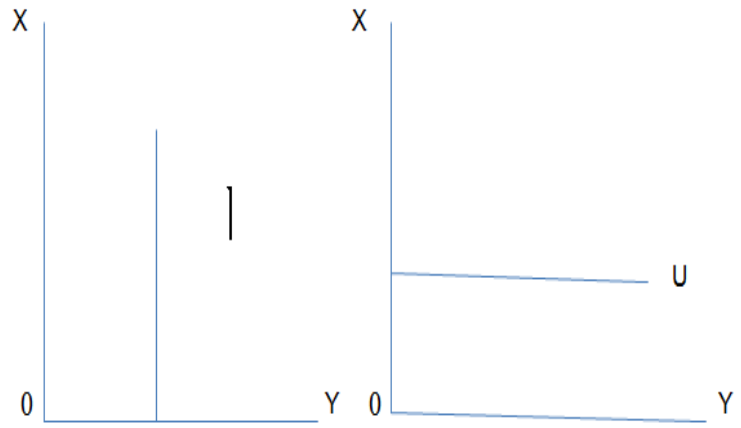

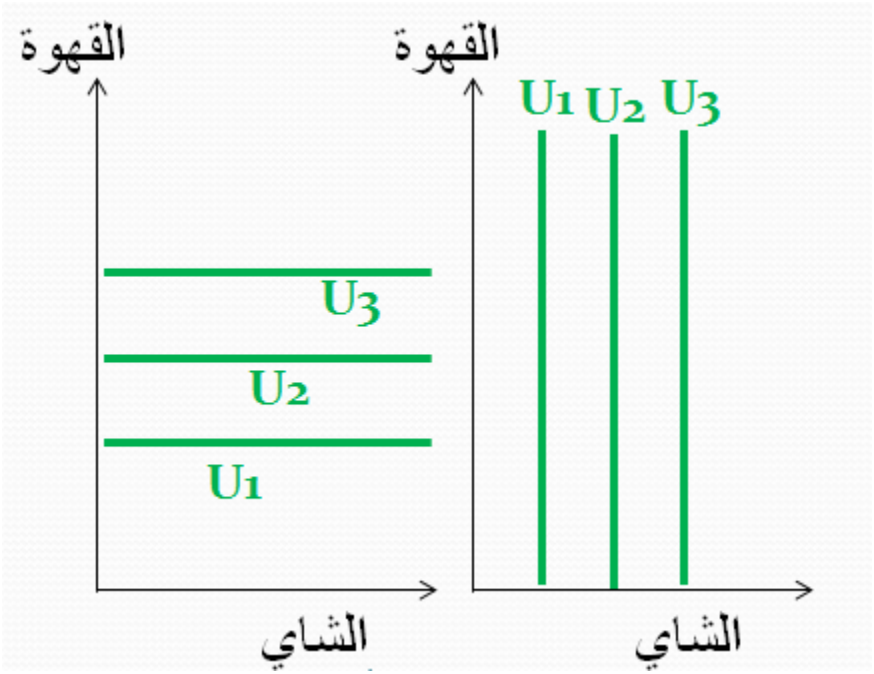

خط الميزانية: أو خط الدخل

هو عبارة عن مختلف الكميات من السلعتين التي يمكن للمستهلك الحصول عليها مقابل إنفاق دخله المحدود.

ميل خط الميزانية = P_x / P_y = سعر السلعة الأولى X مقسوما على سعر السلعة الثانية Y

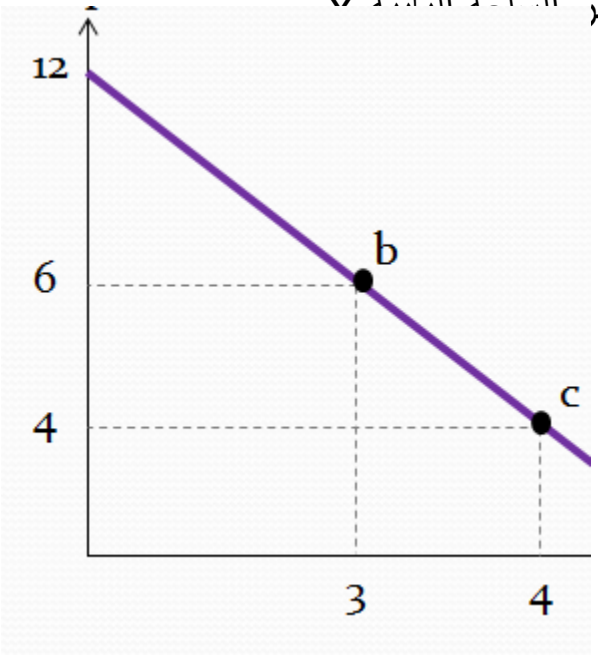

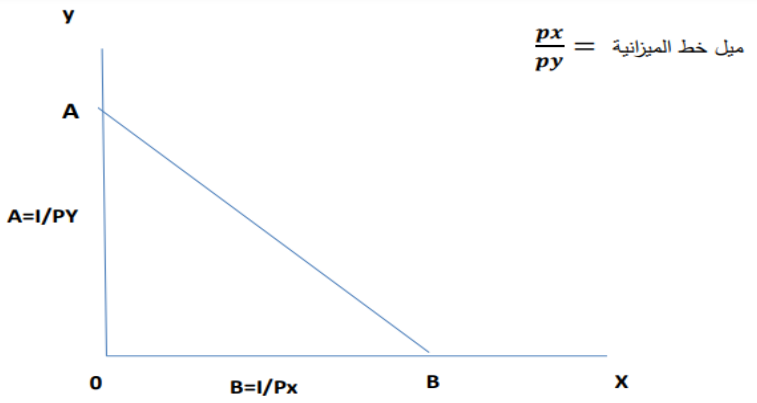

ملاحظة: يمثل خط الميزانية إمكانيات المستهلك، بينما يمثل منحنى السواء رغبات المستهلك.

التغير في وضع خط الميزانيـة:

يتغير وضع خط الميزانية نتيجة للتغير في ميزانية المستهلك أو نتيجة للتغير في سعر احى السلعتين. فيما يلي نوضح التغير في وضع خط الميزانية نتيجة للتغير في كل الميزانية وأسعار السلع.

أولا: تغير الدخل أو الميزانية:

تؤدي الزيادة في الميزانية إلى إنتقال خط الميزانية لاعلى ناحية اليمين، بينما إنخفاض ميزانية المستهلك تؤدى لانتقال خط الميزانية لاسفل جهة اليسار في إتجاه نقطة الأصل.

او تغير سعر السلعتين معا بالزيادة او بالنقصان

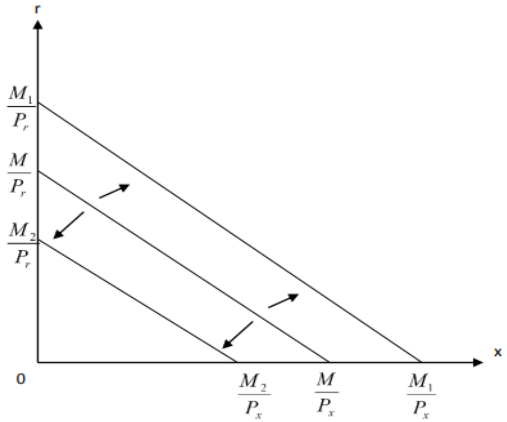

ثانيا: تغير سعر إحدى السلعتين:

يؤدى التغير في سعر احدى السلعتين إلى تحرك خط الميزانية وفقا لنوع التغير كما هو موضح في الشكل التالى:

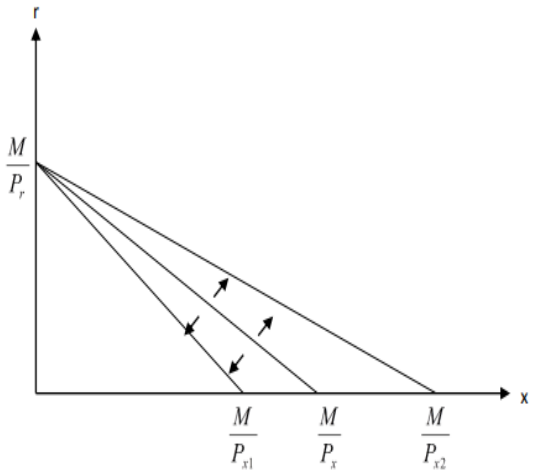

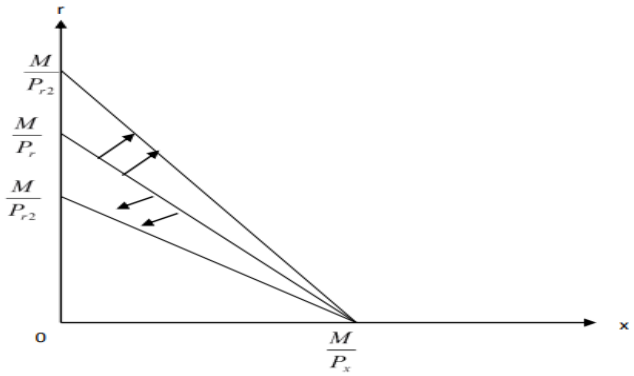

توازن المستهلك باستخدام نظرية منحنيات السواء:

المستهلك يكون في حالة التوازن في النقطة التي تتساوى فيها رغباته مع امكانياته أي عند تساوى ميل منحنى السواء (MRS) مع ميل خط الميزانية أو الدخل (Px / Py)

$$MRS = \frac{PX}{PY}$$

ميل خط الميزانية = ميل منحنى السواء

والشرط الثانى هو شرط الدخل

$$I = Q_X * P_X + Q_Y * P_Y$$

وبيانيا يتحقق التوازن عند نقطة تماس منحنى السواء مع خط الميزانية

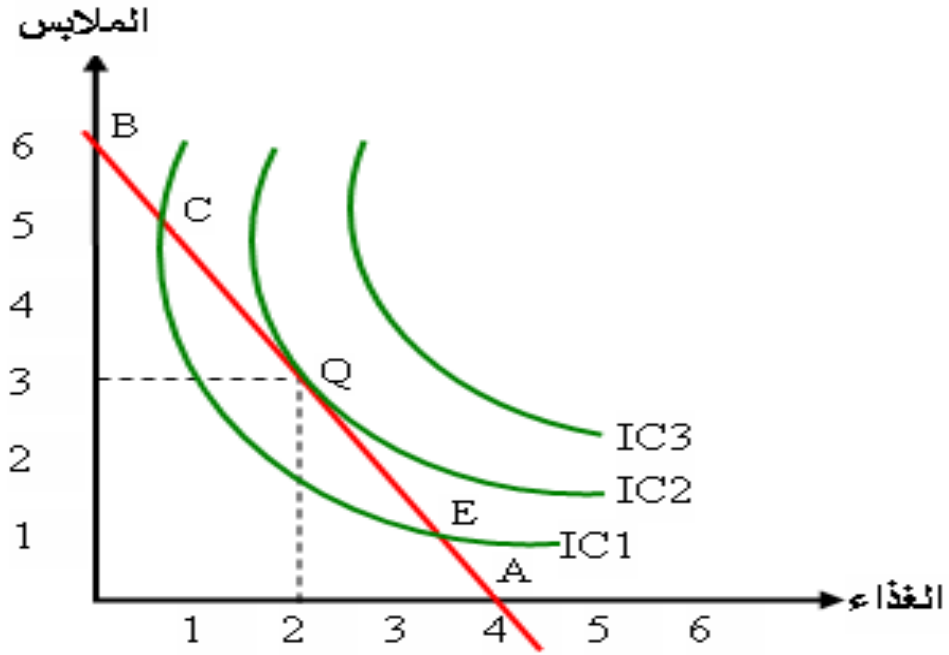

X	Y	MRS
2	13	---
3	6	7
4	3	3
5	2	1
6	1.5	0.5
7	1.2	0.3

مثال: باستخدام منحنى السواء

إذا كان $P_X = 12$ $P_Y = 4$ الدخل =60

احسب كميات السلعتين X و Y التي تحقق التوازن

الحل: يتحقق التوازن عندما يتحقق شرط التوازن وهو

$MRS = P_X / P_Y$

$3 = P_X / P_Y$

MRS=3

الشرط الثانى

$I = P_X * X + P_Y * Y$

يتحقق التوازن بإستهلاك 4 وحدات من X و3 وحدات من Y

التحقق من شرط الدخل

$I = 12*4 + 4*3 = 60$

التغير في وضع التوازن **نتيجة لتغير الدخل** وانتقال خط الميزانية لأعلى أو لأسفل، وينتج عن هذا التغير أكثر من نقطة توازن والخط الواصل بين نقاط التوازن يسمى **منحنى الاستهلاك الدخلى**

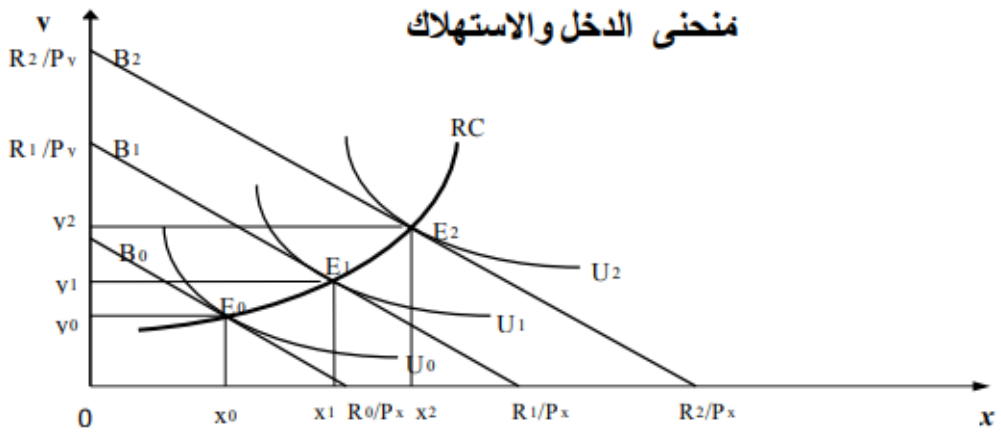

بينما **تغير سعر إحدى السلع** يؤدى لتحرك خط الميزانية أو الدخل وينتج نقاط توازن جديدة والخط الواصل بين هذه النقاط يسمى **خط أو منحنى الاستهلاك السعري.**

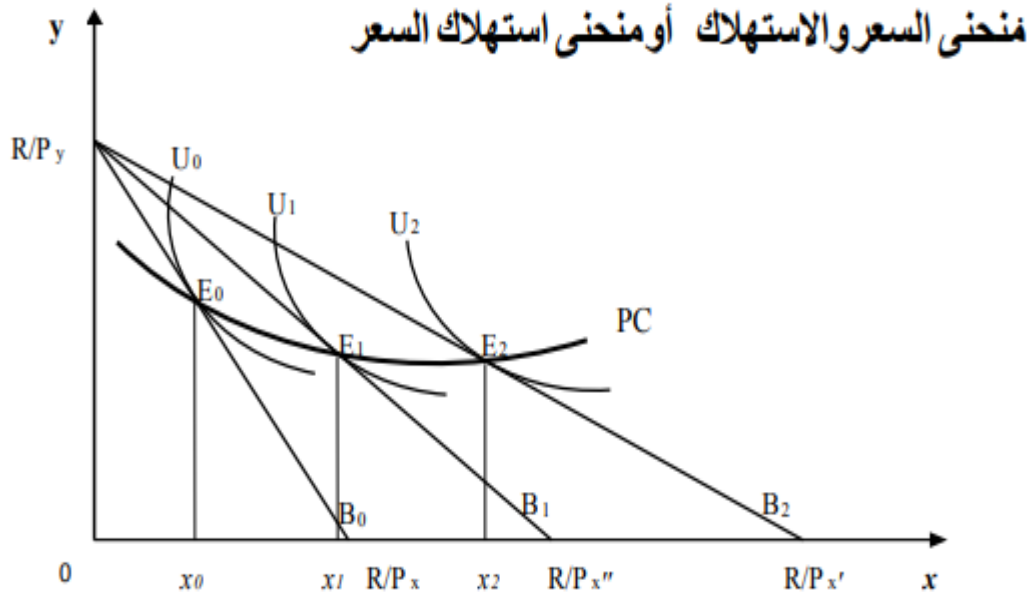

Thanks my dear students